Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من خلال هذا السياق الخاص ، وهى نفسها قد جعلت العرش يصبح سجنا جديدًا ، وجعلت أغنية الثورة ليست تموت .

وقد نجد كذلك فى علاقات أخرى غير علاقة الإسناد ضروبًا من هذه المصادمة فى قوانين الاختيار المألوفة كتلك التى فى علاقة الإضافة « خيوط يديْك » ثم « بين خيوط يديك » و « رباط السكون » ، وكتلك التى نجدها فى تعلق الجار والمجرور بالفعل مثل « يوشّون ياقات قمصانهم برباط السكوت » وأثر هذا التعلق على وقوع الفعل على المفعول به ، ومثل « يحشون بالصحف المشتراة العيون » وأثر تعلق الجار والمجرور « بالصحف » بفعله ووقوع هذا الفعل على مفعوله . وتعلق الجار والمجرور فى جملة « يرقى السجين إلى سدة العرش » .

وإذا كانت بعض العناصر النحوية تؤثر بوجودها فهناك بعض العناصر المحذوفة التى يؤدى حذفها إلى تأثير آخر كالذى رأيناه فى حذف ضمير المفعول به فى « لمن تحرس » ومثله أيضا « إلا الذين يماشون » حيث حذف المفعول به فأفسح مجال المماشاة ، وجعلها تشمل كل من يكون فى « المباحث » ومن يتفرد باليسر مهما تبدل رسمه أو اسمه . وكذلك حذف ما يتعلق بالفعل « يشون » فلم نتبين على وجه التحديد بمن يشون ، وحذف هذا المتعلّق يجعل الوشاية سجيّة وغاية فى ذاتها .

قد يلفت النظر أن النعوت النحوية فى هذه القصيدة قليلة ، وأنها موظفة بدقة ، بحيث جاء أولها مؤديا غرضه بالانتقال بالقصيدة كلها إلى جوّ خاص من أول جملة فيها « الذى فى المباحث » والصلة والموصول شىء واحد كما يقول النحاة ، وقد يكون للصلة هنا « فى المباحث » فضل هذا التحول ، ولمركزية هذا النعت تكررت الجملة مرة أخرى فى البيت الأخير .

وفى القصيدة خمسة نعوت أخرى سوى هذا النعت المركزى هى :

١ – يحشون بالصحف المشتراة العيون .

٢ – والعرش يصبح سجنا جديدًا .